

مقالات أخرى

على هامش فعاليات
لملتقى العاشر للمديح
والسماح
الصورة تعيش على
إيقاع فن السماع
الصوفي

أعلنت عليكم هذا
الندير
ديوان شعري لحسن
مزهار

عكاظ ثقافي وفني
يشارك فيه أزيد من
140 كاتباً وفناناً
انطلاق المهرجان
الوطني الثاني للإبداع
النسائي بتازة

استرجاع عشر لوحات
مسروقة من متحف
الفنون المعاصرة بالرباط
عبد الجبار الحريشي:
الإبريز معلمة ثقافية
تخلد الفن المغربي

بحضور كاتبات وكتاب
من العالم العربي
والمغرب
طرابلس تحتضن ندوة
حول الحرية في الأدب
النسائي

آخر الأنباء

المكتب التنفيذي لاتحاد
كتاب المغرب يقرر تسير
شؤون الاتحاد بطريقة
جماعية
09.11.2009 | 10:40

أسعار البورصة

حالة الطقس

أوقات الصلاة

كاريكاتير



ثقافة

من خلال كرامة الفقيه أبي حفص
'عود الند' تطرق التحليل السيميائي للخطاب الصوفي

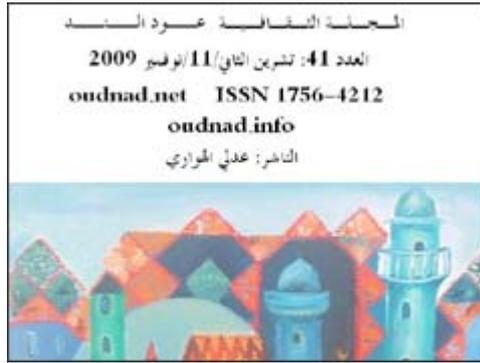
خالد لمنوري | مغربية

20.11.2009 | 08:23

أصوات

طباعة المقال | أرسل لصديق | تعليق على المقال

صدر أخيراً، العدد 41 من مجلة "عود الند" ثقافية، التي يتأسس تحريرها عدلي الهوارى، باحث في جامعة وستمنستر بلندن، متضمناً دراسات وأبحاث ونصوص ساهم بها كتاب وشعراء من مختلف دول العالم العربي.



يحتوي العدد الجديد من المجلة الشهرية، التي حمل غلافها لوحة للفنانة التشكيلية الأردنية، مها المحيسن، دراسة للباحث المغربي عبد المجيد العابد حول التحليل السيميائي للخطاب الصوفي، متخذاً من كرامة الفقيه أبي حفص مثلاً.

وركز الباحث في هذا العمل على تحليل كرامة للفقيه أبي حفص، وإرادة في كتاب "التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس

السبتي"، جاء فيها "دثنى محمد بن أحمد الزناتي سمعت أبا علي بن عبد الله الرديعي يقول: كنت بدكالة، فقال لي الفقيه أبو حفص: أريد أن أبعث بقمح إلى عبد الجليل. قلت له زودني بدعوة وابعثني ولو إلى بلاد السودان.

قال لي سأدعو لك، فأحضر لي جملين وعليهما غرائر من قمح، فدعا لي وحملتهما إلى أن صلت مدينة مراكش زمان الحصاد والعساكر تطوف حولها، ولم يتعرض لي أحد إلى أن وصلت أغمات وريكة. سألت عن عبد الجليل فقيل لي إنه في الجامع والناس صفوف من ب الجامع إلى باب داره يتبركون به، ويتمسحون بأثوابه ويستوهيون منه الدعاء، فلما وصل إلى باب داره افترق الناس عنه فناولته كتاب أبي حفص فقرأه وأنزلت الغرائر عن الجملين فدخل داره".

تعد الكرامة الصوفية، بناء على التعريف الشائع لها، أمراً خارقاً للعادة غير مقترن بدعوى نبوة، يجريه الله على عبد صالح من عباده، وهي بذلك تختلف عن المعجزة المرتبطة لأبياء والرسول ابتداءً، وتساهم أيضاً في إثبات دعاوى النبوة، بينما تخص الكرامة الأولياء وتساهم أيضاً في إثبات دعاوى الولاية.

وحين نخبر الكرامات التي حوتها كتب التصوف، خاصة منها كتاب "تشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي" بن الزيات، أبي يعقوب بن يحيى التادلي، سنجد أن معظمها، إن لم نقل كلها تمتاز، إضافة إلى ما سبق، بأبعاد سردية، أي أن السردية (Narrativité) حاضرة فيها. المقصود بذلك أنه تحضر فيها جماع عناصر السرد متضافرة في بناء المعنى والقدف به نحو ساحة التداول، مثل الخطابات السردية الأخرى جميعها.

لك حاول الباحث استناداً إلى ذلك استثمار مقتضيات وإجراءات السيميائيات السردية غريماسية، التي تضع في صلب اهتماماتها الرئيسية دراسة شكل الدلالة في كل خطابات السردية بحثاً عن المعنى، علماً أن مؤسس المدرسة الفرنسية الأول أجرداس

الصفحة الرئيسية

المغرب

مغربية

عربية

دولية

اقتصاد

ثقافة

فنون

تكنولوجيا

مجتمع

حوادث

رياضة

الأخيرة

خدمات

استطلاعات

بريد القراء

أوقات الصلاة

حالة الطقس

أسعار البورصة

Skyscraper
120x600 (20ko)

جوليان غريماس (A.J.Greimas) يرى أن السردية تحضر في كل الأفعال والخطابات نسانية بكامل تمفصلاتها، ومنه فدراسة الكرامة الصوفية باستثمار المنهج السيميائي السردية في البحث عن شكل دلالتها يعد أمرا واردا.

في العدد ذاته وردت نصوص للعديد من الكتاب والشعراء العرب، منهم وهيب نديم وهبة الذي كتب عن "مشروع خيانة" من فلسطين، وسهام الجبوري التي كتبت بـ"أحمر الشفاه من بلد المهجر النمسا إلى العراق، بينما كتبت الأردنية عادة المعاينة نسا أهدته إلى علياء محمود حماد ، فيما ساهم إبراهيم يوسف من لبنان بـ "مقالة الشيطان".

في باب فن، علقت العراقية هدى الدهان على المسلسل التلفزيوني السوري " زمن العار " الذي عرض أثناء شهر رمضان . مشيدة بالمسلسل نسا، وتمثيلا، وإخراجا، وقالت " هذا المسلسل يوصل لنا فكرة أن لا عار على المرأة، إنما على المجتمع الذي يدينها".

وفي باب مختارات نقرأ مقطعا من رواية " طقوس الرحيل " روائي السوداني عباس علي عبود، التي صدر منها طبعة ثانية في القاهرة قبل بضعة أسابيع.

هناك مقطع كامل من تقرير غولدستون الصادر اثر التحقيق في العدوان الإسرائيلي على غزة العام الماضي، المقطع الذي ترجمته "عود الند" و مقدمة التقرير التي ترسم خلفية ليف بعثة التحقيق والمهمة التي كلفت بها، والأطراف التي تعاونت مع البعثة وتلك التي لم تتعاون، والجلسات العلنية التي عقدت في إطار التحقيق.

أما كلمة العدد، التي كتبها عدلي الهواري فحملت عنوان "من أجل ارتقاء جماعي " جاء فيها "ثمة ظاهرة إيجابية سرت بين كتاب وكاتبات (عود الند) وهي التعليق على نصوص بعضهم بعضا، والتفاعل الثنائي المباشر، بحيث تحول بعضهم إلى أصدقاء و صديقات ... هذه اهرة صحية جميلة، ومهمة لتطوير مستويات الكتابة، فالنص الذي يعطى لكاتب آخر ليعطي أيه فيه قبل نشره نص يخرج في حال أفضل، فالملاحظات تثرى النص دائما، وتنبه الكاتب إلى نواقص لا ينتبه لها".

ويضيف الهواري "عود الند مبادرة ثقافية وليست موقعا الكترونيا وحسب. مدر بنظام مجلة إلكترونية تطبق معايير جودة لا تجدها إلا في المؤسسات الراقية . تريد عود الند أن تكون موقعا كأى موقع، ولا تريد أن تجني مالا من الإعلانات . يد أن تكون منبرا راقيا لكل من يريد أن يكون على مستوى راق . يد يكون الانحدار الجماعي مقبولا ومستساغا، ولكن هذه وصفة البقاء في الحضيض. البديل أن يكون الارتقاء جماعيا أيضا".